



د. عادل هاشم المحترم ذو الأداء الراقى.

هو واحد من جيل الفنانين العظماء الذين تعلمنا منهم، فقد عُرفَ بثقافته العالية وأخلاقه الرفيعة، إنه الفنان الكبير د.عادل هاشم الذي أدى دور رجل المخابرات السيد راجح في مسلسل رأفت الهجان، وهو واحد من أفضل الممثلين الذين عملوا في المسلسلات التاريخية.

ويعد الفنان د. عادل هاشم واحدا من الفنانين المعدودين الذين يجيدون نطق اللغة العربية الفصحى بطلاقة، وبجانب دوره الشهير في مسلسل رأفت الهجان، فهو الذي أدى دور علي مبارك باشا في مسلسل بوابة الحلواني ودور الملك الصالح نجم الدين أيوب في مسلسل الفرسان، ودور الأمير نور الدين محمود في مسلسل نسر الشرق، ودور المستكفي أبو ولادة في مسلسل ابن حزم.

ولأن د. عادل هاشم كان واحدا من المتمكنين في التحدث بالعربية الفصحى، فقد كلفته وزارة الثقافة المصرية بالسفر للجزائر في بداية السبعينيات لتدريب المذيعين والمذيعات هناك على التحدث بالعربية، في إطار خطة التعريب التي أقرها الرئيس الجزائري هواري بو مدين في ذلك الوقت، كما عمل د. عادل هاشم هناك أستاذا في معهد التمثيل، ومخرجا بالإذاعة والتلفزيون خلال الفترة من سنة ١٩٧٠م حتى سنة ١٩٧٢م.

والجدير بالذكر أن أول مسرحية من إخراج د. عادل هاشم هي

مسرحية «الدينس» وكانت من فصل واحد، وكانت هذه المسرحية من بطولة النجم الصاعد وقتها محمود ياسين، حيث كانت هذه المسرحية أول أعماله الفنية.

وقد ولد الفنان عادل محمد هاشم في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٩م، وكان والده يعمل مفتشا في الرقابة على المصنفات الفنية، ومن هواة الشعر والزجل، كما كان يتحدث الفصحى بطلاقة، وهو الذي زرع حب اللغة العربية فيه منذ الصغر، فنشأ وترى على حب العربية وحب الاستماع إلى الإذاعة، خاصة القرآن الكريم وبرنامج حديث الأربعاء الذي كان يقدمه د. طه حسين.

وشارك في العديد من المسرحيات تمثيلا وإخراجا خلال المرحلة الإبتدائية والثانوية، وهو التحق بكلية الحقوق تلبية لرغبة والده، لكنه تركها بسبب انشغاله بالتمثيل، وانتقل لمعهد الخدمة الإجتماعية وحصل على البكالوريوس سنة ١٩٦٢م.

وتقدم للاختبار بالمسرح القومي بعد تخرجه عندما طلب وقتها وجوها جديدة، وكان هو واحدا من بين ١٧ فردا تم قبولهم من بين المتقدمين الذين بلغ عددهم ٤٥٠ شخصا، وقد جسد عددا من الأدوار في أعمال مسرحية متميزة مثل مسرحية السبنسة لسعد الدين وهبة، ومسرحية ماكبث لوليم شكسبير إخراج نبيل الألفي، ومسرحية الجلاد والمحكوم عليه لفتحي رضوان، والمحروسة، والقضية، والفتى مهران.

كما عمل مساعدا للإخراج المسرحي مع عدد كبير من المبدعين، لكن تظل فترة عمله مع الفنان والمخرج المسرحي كرم مطاوع هي الأبرز، حيث عمل مساعدا له في حوالي ٩٠ مسرحية، كانت أولها مسرحية الفراير من تأليف د. يوسف إدريس.

أخرج الفنان عادل هاشم عددا كبيرا من المسرحيات منها سجن النساء وبلا أقنعة للكاتبه فتحية العسال، ومجنون ليلى لأمير الشعراء أحمد شوقي، والبهلوان للدكتور يوسف إدريس و الزلزال للدكتور مصطفى محمود.

والفنان عادل هاشم عمل بالسينما وله فيها عدد من الأدوار الهامة، ومن أشهر الأفلام التي شارك بها رجل لهذا الزمان وإعدام قاضي و ١٣١ أشغال وحرب أطاليا وناصر ٥٦ وعفريت النهار.

كما شارك في بعض الأعمال الإذاعية الشهيرة والتي عرف من خلالها بصوته المميز الذي أصبح علامة لهذه الأعمال الدرامية مثل ٤٦١٢٠ إذاعة أو من الجاني والذي تغير اسمه إلى ٧٤٧١٢٠ إذاعة، وهو أول برنامج تفاعلي في مصر، بالإضافة إلى برنامج أغرب القضايا من إخراج عبده دياب على إذاعة البرنامج العام، وله برنامج من إخراج أماني أحمد قدمه لسنوات على إذاعة صوت العرب اسمه شدو المحبين.

ومن المعروف أن الفنان الكبير د.عادل هاشم قد حصل على شهادة دكتوراه في علم الاجتماع المسرحي من فرنسا التي قضى بها ١٠ سنوات من عمره، خلال الفترة من سنة ١٩٧٢م حتى سنة ١٩٨٢م، حيث عمل هناك أيضا مديعا وممثلا ومشرفا على البرامج العربية في إذاعة باريس العربية ومونت كارلو.

المصدر:

برنامج أهل الفن «قناة النيل الثقافية» ٢ أبريل ٢٠١٥م.

جريدة البيان الإماراتية ٢٧ أغسطس ٢٠٠٢م.

جريدة القدس العربي ١٤ يناير ٢٠١٤م.